في الحدث

▪ حازم مبيضين

هل يتنحى الأسد؟

كثيرة هي الجهات التي تتبرع بنقل الأخبار عن سوريا وأزمتها، وهي باتت تتدفق مؤخراً بصورة تدفع للشك فيها جميعاً، وتصديقها كلها في آن معاً، من ذلك أن العميد مناف طلاس عاد إلى دمشق برفقة والده العماد مصطفى، الذي يعتبر بحق من أعمدة النظام حتى وإن كان متقاعداً، وأن لا صحة لخبر انشقاقه، وأن كل ما في الأمر، أنه وبمساعدة لوجستية من إيران، قضى إجازته مع عائلته في باريس، ومنها أن اللواء عمر سليمان، رئيس المخابرات المصرية السابق لم يمت بشكل طبيعي في الولايات المتحدة، وإنما نتيجة الانفجار في مبنى الامن القومي السوري، حيث كان يقدم نصائحه لخلية الأزمة، وكان سبق ذلك أنباء عن إصابة الرئيس الأسد وشقيقه العقيد ماهر بجراح، وتجميد نائب الرئيس فاروق الشرع مرة، وأخرى انشقاقه وهروبه إلى الأردن.

يتم تسريب أخبار عن قصف فضائية الإخبارية السورية، من قبل عناصر من الحرس الجمهوري قبل انشقاقهم، ويتم الحديث علانية عن تورط الأردن في دعم الثوار السوريين، خصوصاً في عملية تفجير مبنى الأمن القومي، فيما تقول أنباء أخرى إن عملية التفجير كانت استباقا لانقلاب كان المجتمعون يعدون له، ويتم تضخيم أعداد النازحين واللاجئين، مع أنها ضخمة في الأساس، والمهم إعلان النظام ومناوئيه عن السيطرة، وإعادة السيطرة على بعض المناطق والحارات في دمشق، وبما يعني إجبار الجيش النظامي، على خوض حرب مدن وعصابات مكلفة له أولاً، وللمدنيين الذين يجدون أنفسهم بين نارين بشكل خاص.

الأهم من كل ما سبق خبر استعداد الرئيس بشار للتنحي، ولكن بصورة حضارية، وهو خبر تناقلته وكالات الأنباء عن السفير الروسي في باريس، وفي حين أعلنت دمشق على الفور نفياً قاطعاً لما قيل، فإن موسكو أوعزت لسفيرها بالتكذيب، فما كان من أجهزة الإعلام التي نقلت الخبر، ولتأكيد صدقيتها، غير إعادة نشر حديث السفير بالصوت والصورة، وبعد ذلك سكتت شهرزاد دمشق عن الكلام المباح في هذا الموضوع، وإذا كانت سيرة الرئيس السوري أكدت حتى اللحظة أنه ليس في وارد مغادرة ميدان المعركة، واثقاً بالنصر، فإن تسريب الخبر عن طريق باريس وموسكو، يوحي بأن موقف القيادة الروسية ربما استوعب حقائق جديدة على الأرض، تدفعها للضغط على الأسد لاختيار التنحي، وكان حديث السفير الباريسي بالون اختبار لقياس ردود الفعل.

العارفون بتركيبة النظام السوري، يدركون أن قرار تنحي الرئيس بشار ليس بيده وحده، لان تأثيرات ذلك ستنسحب على عدة جهات، ساهمت جميعاً في إيصاله إلى موقعه، من أبرزها حزب البعث، التنظيم الحاكم في دمشق، والأسد هو أمينه العام، وهو حزب يبدو واضحاً عدم استعداده التخلي عن مكتسباته، التي راكمها طوال أكثر من نصف قرن، قائداً للدولة والمجتمع بحسب الدستور، والمؤسسة العسكرية التي ترقى فيها الرئيس بحكم موقعه إلى المرتبة الأعلى، ومنح قادتها امتيازات يصعب التخلي عنها، بعد أن لم يعد واجبها ينحصر في حماية الوطن والدفاع عنه، وهناك طائفته التي تخشى انتقاماً طائفياً من مناوئيه، رغم أن العديد من أبنائها لم يكونوا راضين عن حكمه، وهي مخاوف غذاها النظام والمعارضة في شراكة مثيرة للريبة.

في سوريا هذه الأيام يتبادل اللاعبون كرة اللهب، التي تصيب المواطنين من حيث تمر، ويستمر النزيف بانتظار أن تصدق إحدى الروايات، القادمة من عاصمة الأمويين وحدائق الياسمين.

تقارير عن قصف حكومي لأحياء في دمشق ومقتل ٢٠٠ شخص

□ دمشق / BBC

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أحياء القدم والعسالي في مدينة دمشق تعرضت للقصف بعد منتصف ليل الجمعة/ أمس السبت، فيما اقتحمت القوات الحكومية بلدة شبعا في ريف دمشق بعد قصفها بالمدفعية والطائرات المروحية.

وكانت القوات الحكومية استعادت السيطرة أمس الاول على حي الميدان في العاصمة ونشرت قواتها في عدد من الأحياء التي شهدت إضرابات.

وتحدث المرصد ايضا عن اشتباكات عنيفة تدور في حي صلاح الدين بمدينة حلب بين مسلحي المعارضة والقوات الحكومية.

وأفاد معارضون ايضا بقصف أحياء مدينة حمص وبسماع أصوات انفجارات قرب فرع أمن الدولة في دير الزور.

وقدرت مصادر المعارضة ان أكثر من مئتي شخص قتلوا في أحدث المعارك بين القوات النظامية و المعارضة المسلحة غالبيتهم في دمشق.

انشقاق

من ناحية أخرى، أعلن دبلوماسي تركي أن ثلاثة من كبار الضباط في الجيش السوري عبروا الحدود الى الأراضي التركية بعد انشقاقهم.وقال الدبلوماسي، الذي رفض الكشف عن هويته، إن عشرة ضباط بينهم جنرال قد فروا الى تركيا الليلة البارحة.

وقد تدفق آلاف اللاجئين السوريين على الدول المجاورة هربا من العنف المستعر في بلادهم.

تصاعد الدخان من أحياء في دمشق

وقالت المفوضية العليا لغوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن نحو ٣٠ ألف لاجئ سوري فروا إلى لبنان في الـ ٤٨ ساعة الأخيرة، ما يعد زيادة كبيرة لعدد الفارين من البلاد. وتقول التقارير الإخبارية إن أعدادا أخرى من اللاجئين فرت باتجاه الحدود مع الأردن وتركيا والعراق.

وفي وقت لاحق، قرر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تمديد مهمة المراقبين الدوليين في سوريا ٣٠ يوما.وصدق المجلس بالإجماع في جلسة عقدها الجمعة على قرار تمديد عمل فرق المراقبين التي كان قرار نشرها جزءا من خطة المبعوث الدولي كوفي عنان لإحلال السلم في سوريا. وتتكون هذه الفرق من ٣٠٠ مراقب كان من المفروض أن يشرفوا على التزام الاطراف بقرار لوقف إطلاق النار كان مقررا له ان يسري اعتبارا من الثاني عشر من ابريل / نيسان.وقد علقت معظم نشاطات المراقبين في السادس عشر من يونيو/حزيران نظرا للمخاوف من اشتداد وتيرة العنف.

لاجئون

وقالت المنظمة إن الحدود السورية ما زالت مفتوحة ولكنها لا يمكنها التيقن من تقارير عن سيطرة المعارضة السورية المسلحة على نقاط حدودية رئيسة على الحدود مع تركيا ولبنان.وقالت مليسا فليمينغ كبيرة المتحدثين باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في جنييف "لدينا تقارير نحاول التيقن منها عن آلاف السوريين الذين عبروا الحدود ليلا وبالأمس الى لبنان. حتى الآن تتراوح التقارير ما بين ٨٥٠٠ و٣٠ الف شخص عبروا الحدود الى لبنان خلال الـ ٤٨ ساعة الأخيرة."

وأضافت "الحدود ما زالت مفتوحة يستمر وصول الناس الى تركيا والأردن ويستمر تدفق الناس الى لبنان وبأعداد متزايدة الى العراق".وأضافت فليمينغ أن نحو ٨٠ حافلة تقل لاجئين عراقيين عبرت الحدود من سوريا الى العراق في الأيام القليلة الماضية.ومن جانب آخر، قال مسؤول تركي إن عميدا في الجيش السوري و٢٠ ضابطا كانوا من بين ٧١٠ أشخاص هربوا من سوريا الى تركيا قبيل فجر الجمعة.

واضاف المسؤول إن الانشقاقات الجديدة اوصلت عدد الجنرالات السوريين الذين فروا الى تركيا الى ٢٢ جنرالا. ويبلغ العدد الاجمالي للاجئين السوريين المسجلين الذين فروا الى تركيا الى ٤٣٣٨٧ لاجئ.

ونفى التلفزيون السوري الرسمي موافقة بشار الأسد على ترك السلطة في بلاده "بشكل متحضر" كما تردد في بعض وسائل الاعلام. وكان السفير الروسي في فرنسا الكسندر اورلوف قد اعلن اول من امس الجمعة أن بشار الأسد "يوافق على التنحي" ولكن "بطريقة حضارية" وجاء ذلك في مقابلة أجرتها معه اذاعة فرنسا الدولية. وقال اورلوف انه "عند انعقاد اجتماع مجموعة العمل في جنيف في ٣٠ حزيران/ يونيو نص بيان ختامي على مرحلة انتقالية الى نظام أكثر ديمقراطية" مشيرا إلى ان "الاسد قبل" بذلك واختار ممثلا له في الحوار، وأضاف "انه يوافق على التنحي ولكن بطريقة حضارية."

وجاء تفجير مقر المخابرات السورية بعيد اعلان المعارضة السورية المسلحة هجوما شاملا على العاصمة واطلقوا عليه اسم "عملية بركان دمشق". وانفجر العنف في مناطق شتى من دمشق منذ الاحد الماضي. واثر أحدث اشتعال للقتال في دمشق، أعلنت وسائل الاعلام الرسمية "تطهير" منقطة الميدان من "الإرهابيين". وقالت المعارضة السورية المسلحة إنها انسحبت من منقطة الميدان اثر تعرضها لهجوم. ولكن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض قال إن حي جوبر في دمشق شهد اشتباكات وقصفا ما أدى الى إصابة عدد من المدنيين، فيما تتعرض مدينة داريا في ريف دمشق للقصف وكذلك سهل مضايا والزبداني.

كما تمكنت المعارضة المسلحة في مناطق أخرى من البلاد من السيطرة على العديد من النقاط الحدودية على الحدود الشرقية مع العراق وعلى الحدود الشمالية مع تركيا.

إسرائيل : نستعد لتدخل عسكري محتمل في سوريا "لمنع نقل الأسلحة" إلى حزب الله

□ تل ابيب / ا.ف.ب

أعلنت إسرائيل أنها تستعد لتدخل عسكري محتمل في سوريا "لمنع نقل أسلحة سورية خاصة الكيماوية" إلى حزب الله اللبناني. وقالت تقارير صحفية أميركية إن واشنطن تتشاور مع إسرائيل في شأن امكانية "تأمين أسلحة سوريا الكيماوية." وقال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك اول من امس الجمعة إن بلاده تستعد لتدخل عسكري محتمل في سوريا إذا سلمت الحكومة السورية صواريخ او اسلحة كيماوية لحزب الله اللبناني.وفي مقابلة مع القناة العاشرة بالتلفزيون الاسرائيلي، قال باراك "أمرت الجيش بزيادة استعدادات المخابرات وإعداد ما هو ضروري حتى نكون (إذا دعت الضرورة) قادرين على دراسة تنفيذ عملية." واضاف "نتابع احتمال نقل أنظمة ذخيرة متطورة لاسيما الصواريخ المضادة للطائرات أو صواريخ أرض- أرض الكبيرة لكن من المحتمل أيضا أن يجري نقل (أسلحة) كيماوية من سوريا إلى لبنان." وقال باراك "في اللحظة التي يبدأ فيها (الرئيس السوري بشار الأسد) في السقوط سنجري مراقبة مخابراتية وسنتواصل مع الوكالات الأخرى." وفي واشنطن، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن إدارة الرئيس باراك أوباما تتحدث مع إسرائيل في شأن إمكانية "تأمين" ما يقال إنها أسلحة كيماوية سورية. وتشير الصحيفة إلى أن هذه الأسلحة هي واحدة من أكبر المخزونات من نوعها في العالم. وكان الوزير الإسرائيلي قد قام الخميس بجولة في مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. ويمكن للجيش الإسرائيلي المحتل أن يراقب من الجولان التحركات داخل الأراضي السورية. وقال باراك إن القوات الإسرائيلية تستعد لمنع تدفق اللاجئين الفارين من الأراضي السورية إلى الجولان المحتلة.

بوتين يوقع قانوناً يصف المنظمات غير الحكومية بـ العميلة للخارج

موسكو / أ. ف. ب

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القانون المثير للخلاف والذي يصف المنظمات غير الحكومية التي تتسلم أموالا أجنبية بأنها "عميلة للخارج"، كما أعلن الكرملين امس السبت.

ووقع القانون الذي تسبب بمخاوف كبيرة بين النشطاء خشية استخدامه ضد منظمات غير حكومية مهمة، بعد أن وافق عليه البرلمان بمجلسيه بسرعة قبل بدء العطلة الصيفية. وجاء في بيان للكرملين أن بوتين "وقع قانونا فدراليا ينظم نشاطات المنظمات غير الحكومية التي تلعب دور العميل الخارجي".

ويلزم القانون، الذي صادق عليه مجلس النواب في ١٣ يوليو ومجلس الشيوخ في ١٨ يوليو، المنظمات غير الحكومية التي تتلقى أموالا خارجية بتسجيل نفسها لدى السلطات كعملاء خارجيين. وبموجب القانون يتعين على المنظمات غير الحكومية أن تسمح بعملية تدقيق رسمية لدخلها وحساباتها وهيكلها الإداري وكذلك الإعلان عن مصدر دخلها وطرق إدارته.

ويعتقد محللون أن القانون هو رد على الانتقادات التي وجهتها المنظمات غير الحكومية للانتخابات البرلمانية التي جرت في ديسمبر والانتخابات الرئاسية التي جرت في مارس الماضي، وفاز بها بوتين وأعقبتها احتجاجات واسعة مناهضة للكرملين. وانتقد بوتين المنظمات غير الحكومية الروسية الممولة من الخارج والتي راقبت الانتخابات مثل منظمة "جولوس" الذي استخدمت المعارضة الأدلة التي جمعتها على تزوير الانتخابات للطعن في قانونية الانتخابات.

مبارك لم يطلب حضور جنازة "كاتم أسراره"

□ القاهرة / CNN

في الوقت الذي أكدت فيه جماعة "الإخوان المسلمون" أنها لن تشارك في جنازة مدير المخابرات المصرية ونائب رئيس الجمهورية السابق، اللواء عمر سليمان، الذي وافته المنية بصورة مفاجئة في الولايات المتحدة، نفت وزارة الداخلية أن يكون الرئيس السابق، حسني مبارك، قد تقدم بطلب للمشاركة في تشييع نائبه و"كاتم أسرار" نظامه.

ورداً على تقارير إعلامية أوردتها بعض المواقع الإلكترونية، نفى مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، اللواء محمد نجيب، قيام الرئيس السابق، المحبوس بمستشفى سجن مزرعة طرة، بتقديم طلب لحضور جنازة سليمان، مؤكداً، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أوردها موقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي، أن "الخبر ليس له أي أساس من الصحة."

ومن المقرر أن يشيع سليمان، الذي توفي في مستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة، صباح الخميس الماضي، عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، في جنازة عسكرية السبت، وفقاً للبروتوكولات العسكرية المعمول بها، من مسجد القوات المسلحة بمدينة نصر، بحضور عدد من قيادات الدولة، وكبار قادة القوات المسلحة.

ورغم أن القائم بأعمال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، الدكتور ياسر علي، كان قد أعلن في وقت سابق أن سليمان سيحظى بجنازة عسكرية، مشيراً إلى أن الرئاسة بعثت ببرقية عزاء إلى أسرة المسؤول الراحل، كما أوفدت مبعوثاً لتقديم واجب العزاء للأسرة، لم يتضح ما إذا كان الرئيس، الدكتور محمد مرسي، سيشارك في الجنازة أم سيكتفي بإيفاد مبعوثاً عنه.

أما جماعة "الإخوان المسلمون"، التي خاض مرسي الانتخابات الرئاسية ممثلاً عنها، فقد أكدت عدم المشاركة في جنازة سليمان، وذكر الأمين العام للجماعة، الدكتور محمود حسين، في تصريحات أوردها موقع التلفزيون المصري، أن أعضاء الجماعة "لن يشاركوا في جنازة رئيس جهاز مخابرات نظام مبارك، لانتمائه لمنظومة الفساد في عهد الرئيس السابق."

يُذكر أن سليمان، المولود عام ١٩٣٦، والذي تولى منصب مدير المخابرات العامة لنحو ٢٠ عاماً، قبل أن يعينه مبارك نائباً له، أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١، التي أطاحت بنظامه، كان يتمتع بعلاقات قوية مع العديد من المؤسسات الأمنية في العالم، كما ارتبط اسمه بعملية السلام في المنطقة، إضافة إلى توليه ملف المصالحة الفلسطينية، بين حركتي فتح وحماس، إثر سيطرة الأخيرة على قطاع غزة.

جنوب السودان يتهم الخرطوم بقصف أراضيه مجدداً

□ العربية.نت

اتهم جنوب السودان من جديد السودان بقصف أراضيه، وتساءل عما إذا كانت الخرطوم تسعى إلى انحراف عملية المفاوضات المباشرة الهشة التي استؤنفت مؤخراً بين البلدين عن مسارها، وعلى إثر ذلك ألغت دولة جنوب السودان المباحثات المباشرة مع الخرطوم.وقال فيليب أقوير، المتحدث باسم جيش جنوب السودان لوكالة "فرانس برس": "حصلت عمليات قصف صباح أمس الأول (الجمعة) على مكان يسمى روبكر في ولاية شمال بحر الغزال". وأضاف "قد تنجم عن ذلك عواقب وخيمة لأن نية السودان هي على ما يبدو قصفنا ووقف المفاوضات".

وتابع أن "المرة الأخيرة التي أرادوا وقف المفاوضات كانت في أديس أبابا (العاصمة الإثيوبية مقر الاتحاد الإفريقي)، حيث عمدوا إلى قصفنا، وكان ذلك في ٢٦ مارس/آذار".

وتشوب علاقة متوترة بين الخرطوم وجوبا منذ حصول جنوب السودان على الاستقلال العام المنصرم، على خلفية العديد من القضايا العالقة بين البلدين، مثل قضية أبيي وترسيم الحدود، وزاد فتيل الأزمة اشتعالا عقب الهجوم الذي شنته جوبا على منطقة هجليج الغنية بالنفط والمتاخمة لحدود جنوب السودان، الأمر الذي أدى لتدهور العلاقة بين الدولتين. وأدت المعارك أواخر مارس/ آذار إلى تصعيد جديد للعنف بين جوبا والخرطوم وحمل على التخوف من اندلاع حرب جديدة مفتوحة بين الطرفين. وقد خاض الشمال والجنوب حرباً أهلية استمرت عقوداً وأسفرت عن ملايين القتلى. وقد التقى الرئيسان عمر البشير وسلفاكير في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا على هامش القمة الإفريقية مؤخراً، حيث أبدا كل منهما رغبته في إحلال تسوية سلمية بين البلدين.

صحافة عالمية

رمضان هذا العام مليء بالتحديات والأصعب منذ عقود

The New York Times

وصفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية شهر رمضان الكريم هذا العام بأنه الأصعب منذ عقود، وليس فقط لأنه يتزامن مع شهور الصيف والحرارة تصل إلى أعلاها والنهار طويل، وإنما كذلك بسبب التغيرات السياسية التي وقعت في الشرق الأوسط على مدار عامين.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن شهر رمضان يتسم بأنه وقت للتفكر ومنح الزكاة للفقراء والتركيز على أمور الدين، "رمضان شهر رائع، الحمد لله، ولكنه ساخن"، هكذا أكد حاتم شوقي، سائق تاكسي، يبلغ من العمر ٤٢ عاما ويعمل في ميدان التحرير.

ومضت "نيويورك تايمز" تقول إن رمضان هذا العام يعد الثاني منذ بدأ الربيع العربي، وفي سوريا لم يتوقف العنف لاسيما بعدما استعادت القوات الحكومية سيطرتها على العاصمة، دمشق. أما في المناطق الأخرى في المنطقة، فيتسم الشهر الكريم بانتشار الشعور بعدم اليقين في البلدان التي عصفت بها رياح التغيير. ورغم انتخاب رئيس جديد لمصر، وتنصيبه رئيسا في ٣٠ يونيو الماضي، إلا أن رمضان بدأ دون أن تكون لمحمد مرسي سلطات وصلاحيات معينة، كما أن وزارته لم يتم اختيارها حتى الآن.

فيما انتخبت ليبيا بنجاح برلمانا ليس إسلاميا قبل أقل من أسبوعين، إلا أنها لا تزال تسعى جاهدة للسيطرة على المليشيات المسلحة وإخضاعها لسلطة مركزية. أما في تونس، فتمت إقالة مدير البنك المركزي، استجابة للواقع القاسي والمتمثل في بقاء وضع الشباب العاطل كما كان قبل الربيع العربي.

ومن ناحية أخرى استمرت الاحتجاجات في البحرين، وطالب النشطاء حتى في دبي بالمزيد من حقوق حرية التعبير، وبالفعل ألقت الشرطة القبض على ١٤ شخصا بتهم ممارسة الأنشطة المعادية للحكومة.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح